ضربا ليس بشديد ولا شاق والمبرح بضم الميم وفتح
الموحدة وكسر الراء وفي الحديث اباحة ضرب الرجل امراته
للتاديب قال ضربها الضرب الماذون فيه فاتت منه وجبت
ديتها على عاقلة الضارب ووجبت الكفارة في ماله قوله
صلى الله عليه وسلم ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
فيه وجوب نفقة الزوجة وكسوتها وذلك ثابت بالاجماع
قوله فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السما ويكتبها
الى الناس اللهم اشهد قال الامام النووي هكذا ضبطناه
ينكتها بعد الكاف تا مثناة فوق قال القاضي كذا الرواية
فيه بالتا المثناة فوق قال ومعناه المعنى قال قيل
صوابه ينكبها بباء موحدة قال وروياه في سنن ابي داود
بالتا المثناة من طريق ابن الاعرابي وبالموحدة من طريق
ابي بكر النهار ومعناه يردها ويقلبها الى الناس مشيرا
اليهم ففيه نكت كنانته اذا قلبها هذا كلام القاضي قوله
ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل
بينهما شيا فيه انه يشرع الجمع بين الظهر والعصر
هناك في ذلك اليوم وقد اجمعت الامة واختلفوا في سببه
فقيل بسبب النسك وهو مذهب ابي حنيفة وبعض اصحاب
الشافعي وقال اكثر اصحاب الشافعي هو بسبب السفر
فمن كان حاضرا او مسافرا دون مرحلتين كاهل مكة
لم يجز له الجمع كما لا يجوز له القصر وفيه ان الجامع
بين

بين الصلاتين يصلي الاولى اولا وانه يؤذن للاولى وانه
يقيم لكل واحدة منهما وانه لا يفرق بينهما وهذا كله
متفق عليه عندنا قوله ثم ركب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوا
الى الصخرات وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة
فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة
قليلا حتى غاب القرص فهذا الفصل مسايل وادابب
للوقوف منها انه اذا فرغ من الصلاتين عجل الذهاب
الى الموقف ومنها ان الوقوف راكبا افضل وفيه خلاف
بين العلما وفي مذهبنا ثلاثة اقوال اصحها ان الوقوف
راكبا افضل والثاني غير الراكب افضل والثالث هما سوا
ومنها انه يستحب ان يقف عند الصخرات المذكورات ومن
صخرات مفترشات في اسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذي
توسط ارض عرفات فهذا هو الموقف المستحب واما ما اشتهر
بين العوام من الاعتنا بصعود الجبل وتوهمهم انه لا يصح
الوقوف الا فيه وغلط بل الصواب جواز الوقوف في كل جزء
من ارض عرفات وان الفضيلة من موقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند الصخرات فان عجز عنه فليقرب منه
بحسب الامكان ومنها استحباب استقبال الكعبة في
الوقوف ومنها انه ينبغي ان يبقى في الموقف حتى تغرب
الشمس وتتحقق كمال غروبها ثم يفيض الى مزدلفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)